تأثير التواصل الصوتي بين الأم والطفل في التربية قراءة في كتب التراث والدراسات العلمية الحديثة

أ. د. وجدان فريق عناد□

مركز إحياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد□

الملخص

مما لاريب فيه أن التطور العلمي في الأبحاث عن أثر صوت الأم على جنينها، ومن ثم مولودها جاءت لتثبت أن لها أثر كبير في التربية والتنشئة المستقبلية، لذلك يجب أن تبدأ من المرحلة الجنينية، والأمر الذي يجب أن يذكر أن العلماء المسلمين كانت لهم إشارات في مؤلفاتهم الطبية التراثية عن ذلك ، مما يثبت دقتهم وقدرتهم العلمية آنذاك.

Voice communication between mother and child Comparison of heritage books and contemporary studies

Prof. Dr. Wijdan Fareeq Enad

Revival of Arab Scientific Heritage Center

University of Baghdad

Abstract

The scientific development in the research on the impact of the voice of the mother on her fetus and then her baby came to decide that it has a significant impact in future education and we must mention that the Muslim scholars have been referred to them in their medical books about it.

المقدمة

تنشر وسائل الإعلام المختلفة في أوقات كثيرة ومتقاربة ما حققته الدراسات العلمية من إنجازات في جوانب عديدة، منها الدراسات ذات الصلة بالنفس الإنسانية، فالعلماء يحاولون إيجاد تفسيرات لبعض الظواهر التي تكون الدراسة فيها صعبة، لأنها تتعامل مع غير الملموس، بل مع المحسوس .

ومن تلك الدراسات ما يهتم ويركز على طبيعة العلاقة التي تربط بين الأم والطفل، وكيف يمكن أن يحصل التواصل بينهما حتى في مرحلة الحمل، فقد أثبت العلم الحديث أن الطفل يتأثر بحالة أمه النفسية، وأن الجنين قادر على سماع الأصوات، وإنه يميز صوت أمه ويتفاعل مع نبرات صوتها . وبعد الولادة تتوثق وتقوى الأواصر بينهما حتى أن لصوت الأم مفعول المنوم، فالطفل يعتاد على سماع نوع من الألحان عند نومه وهو قريب من أحضان أمه، حتى يصبح نوم الطفل مرتبط بسماع تلك الألحان ومن أمه تحديداً، فلو أن شخص آخر أدى تلك النغمات وبالطريقة نفسها فإن الأمر يثير انفعالات الطفل ويدفعه إلى البكاء أو رفض النوم .

فضلاً عن أن الأم أقدر إنسان يمكنه أن يميز ويعرف معنى الأصوات غير المفهومة التي يصدرها الطفل قبل أن يكون قادر على النطق والتعبير عن حاجاته باللغة . فالأم تستطيع أن تعرف حاجة الطفل من نغمة البكاء الصادرة من طفلها إن كانت تعني أنه يريد طعام أم كان عطشاناً، أم أن به ألم .

والشي الجميل أن معظم ما توصلت إليه الدراسات العلمية الحديثة سبق أن تطرقت إليها كتب التراث ولاسيما الطبية منها، وبالذات التي كان الطفل محورها، وعلى سبيل المثال لا الحصر :- تدبير الحبالى والأطفال والصبيان وحفظ صحتهم ومداوة الأمراض العارضة لهم لأحمد بن محمد بن يحيى البلدي (ت٣٨٠ هـ)، وغيره من الكتب التي تبين أن الدراسات العلمية تبقى غير متكاملة إن لم تطلع على الكتب التراثية، وذلك لأن المنهج العلمي يتطلب ذلك، ومن باب الأمانة العلمية وإعطاء كل ذي حق حقه، كما إنه يؤكد ما تميزت به الحضارة العربية

الإسلامية من الإنسانية والعلمية، وكيف إنها تركت إرثاً علمياً في كل الجوانب التي كان الاهتمام بها يعد من الأمور غير الأساسية .

إن الروايات التاريخية قدمت صورمن التواصل الفطري بين الأم وطفلها منذ العصور القديمة وبعد أن حصل التطور العلمي للحضارة العربية الإسلامية، وظهرت المؤلفات الطبية ومنها يمكن أن ندرك أن الطبيب العربي والمسلم كان يدرك تمام أأهمية الصوت والنغم في حياة الطفل. وإن النصوص المتوافرة فيها إشارات غاية في الذكاء أثبتتها الدراسات الحديثة، فنجد في تلك المؤلفات نصوص عن المرحلة الجنينية وأخرى عن مابعد الولادة .وسيتناول البحث هذه الجوانب معززة بالنصوص التراثية .

أولا :- المرحلة الجنينية

بينت النصوص الواردة في المؤلفات التراثية الطبية أن هناك أثر لصوت قلب الأم وصوت حديثها في التواصل الصوتي مع الجنين فقد ذكرت تلك المصادر ارتباط الجنين في قوته وصحته وضعفه بالأم[١] منها ما ذكره ابن البلدي، الذي ذكر ثلاث نقاط أساسية ومقبولة علمياً اليوم :" يكون من حال الحامل في بدنها ومزاجها وما يعرض لها من الأمراض والأعراض لأن أحوال الأجنة متصلة بأحوال الأمهات بسلامة الحبالى في أبدانهن وتمام صحتهن ....وقلة تشكيهن ...وطيب نفوسهن ....وقلة الأفعال الطبيعية والنفسانية فيهن ....تدل على قوة الأجنة وصحتهن وسلامتهن "[٢].

وينصح البغدادي الحوامل بالقول: "يجب أن تحذر الحامل التعب الشديد وطول المقام في الحمام، والرياضة الرقيقة صالحة، وتعرض للهواء والسرور والتنزه وبكل ما يسر النفس وينشط الروح، وإنعرض الحوامل مرض عولجت برفق وتوقف الفصد والإسهال"[٣].

وقد خصص القرطبي بحثاً في "خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين" يربط فيه بين العناية بالأم وانعكاساتها على الوليد، وهو يحذر من كل ما يمكن أن يزعج الحامل مانعاً الصوم بالقول" ولا تجوع الحامل ولا تلزم الصوم فإن ذلك يضرها ويضر الجنين"[٤].

لقد كشفت الأبحاث أن الجنين في رحم أمه ليس معزولا عن الحياة، فهو يتأثر بانفعالات أمه، ومعروف أن الاضطرابات العاطفية عند الحامل يمكن أن تؤدي إلى الإجهاض، أو إلى ولادة مبكرة لجنين غير تام النمو. فضلا عن ذلك هو يتأثر بحركاتها الجسدية أيضا [٥].

كما كشفت الأبحاث الحديثة وجود حاسة السمع عند الجنين، وأن الجنين يستطيع استقبال ترددات صوتية، تتراوح ذبذبتها بين ست عشرة إلى مائة وثمانين ألف ذبذبة في الثانية – 16 180000ذ/ث[٦].

وتمكن الباحثون من مراقبة الجنين على جهاز الالتراساوند[٧] فهو يهتز بقوة مع الاصوات العالية [٨]، فجاءت دراساتهم لتثبت لنا أن الجنين يتأثر بجميع العوامل المحيطة به خلال أشهر الحمل التسعة، والتي تؤثر على نموه ونشاطه وحيويته.وذلك من خلال مراقبة نبضه وحركته [٩]، فقد لوحظ أن نبضات تميز الأصوات المحبوبة والمكروهة إلى أمه[١٠] .

ومن ذلك يبدو تأكيد الدراسات الحديثة أن الجنين بعد الولادة يرضع بشكل طبيعي جداً وهادئ ، لكن إذا سمع صوت دقات قلب أمه فإنه يؤدي إلى زيادة في معدل رضاعته إلى الضعف تقريباً، واذا تغير ذلك الصوت بمقطع صوتي آخر، فلوحظ فقدان الطفل لهذه الشهية[١١].

من ذلك يمكننا القول أن مرحلة التربية الأولى تبدأ بالجنين وهو في بطن أمه [١٢] فضلاً عن أن الجنين سيصبح قادراً ومنذ الولادة على تمييز صوت أمه وأبيه، وسيعتاد سماع وتمييز ما كان يسمعه أثناء المرحلة الجنينية [١٣].

ثانياً:- مرحلة ما بعد الولادة

لم تخلو المصادر التراثية الطبية من إشارات عن أثر صوت قلب الأم وصوت حديثها على الطفل منذ اللحظات الأولى لمرحلة ما بعد الولادة ،ومنها الحديث عن أثر صوت نبض قلب الأم في إنهاء حالة البكاء عند الرضيع، تلك الإشارات أثبت الدراسات الحديثة عمق

الملاحظة والاستنتاج لدى العلماء المسلمين الذين برعوا في جذب الانتباه إلى أمور غاية في الأهمية حول الطفل حديث الولادة .

فقد ذكر ابن الجزار عند حديثه عن كيفية جعل الطفل الرضيع يتوقف عن البكاء " مثل أن يحمل على الأيدي حملا رقيقا لينا" [١٤]. ذلك أن في هذا النص إشارة على أن الحمل بلطف وعلى الأيدي يجعل الطفل يكف عن البكاء، فجاءت الدراسات العلمية الحديثة التي فسرت هذه النصيحة وبينت مصداقيتها، من حيث أن لطريقة حمل الطفل والجهة التي تحقق الأمان له، فالأم عادة تبحث عن الوضع الذي تحمل به طفلها بحيث فيه راحته، فقد أشارت دراسات إلى أن ٨٠% من الأمهات يرقدن أطفالهن على اليد اليسرى لصق الجانب الأيسر من أجسادهن وتفسير ذلك إن معظم الناس يرجعون ذلك إلى غلبة الاستخدام لليد اليمنى بحيث تبقي اليد اليمنى في وضع يسمح لها بالتحكم والقيام بأشياء أخرى.

لكن تحليلاً أظهر أن تفسير ذلك ربما يكون إلى وجود الجنين في جسم الأم قد تعوّد على صوت دقات القلب. لذلك فإن سماع الصوت بعد الولادة يمكن أن يكون له تأثير مهدئ للطفل، فالأمهات يصلن لقناعة أن أطفالهن يكونون أكثر اطمئناناً إذا حملته باليد اليسرى جهة القلب بدلاً من الجهة اليمنى[١٥]. كما أن هناك رأي يفسر تأرجح الأمهات لاطفالهن أثناء النوم. إن تلك الحركة تكون تقريباً بالسرعة نفسه الدقات القلب. ومن المحتمل أنها تذكر الطفل بالشعور بالنغمة التي أصبحت مألوفة لديه بجانب رحم الأم إلا وهي دقات قلب الام[١٦] .

وهناك ناحية أخرى اشار إليها ابن سينا فقال: " من الواجب أن يلزم شيئين نافعين أيضا لتقوية مزاجه أحدهما التحريك اللطيف والآخر الموسيقى والتلحين الذي جرت العادة لتنويم الأطفال وبمقدار قبوله لذلك يوقف على تهيئته للرياضة والموسيقى أحدهما ببدنه والآخر بنفسه....."[١٧].

يبدو أن ابن سينا سبق الأبحاث الحديثة في الانتباه إلى أثر التحريك اللطيف في جلب الراحة للطفل. فكان كلاماً رائعاً يعدّ الحجر الأساس وقد أثبتت الدراسات الحديثة صدق ملاحظة

ابن سينا، فالموسيقى التي يقصدها هي ترانيم الأمهات التي اعتاد الطفل أن يسمعها من أمه، فهي مهمة لنفسيته .

كما قال ابن الجزار: " لايمكن البكاء الكثير فإنه إذا كثر بكاوه عرض له ابلمبسيا، فيجب أن يسكت كما ذكرنا بدء وبكل شيء يعلم أنه يلهيه به ويحول بينه وبين البكاء، مثل أن يحمل على الأيدي حملاً رقيقاً ليناً، ويحرك كذلك ويرفع له ....أصوات لذيذة ويحرك بالغداوات بالحمل ويحسن له النغم بالتبين، وذلك أن الأصوات اللذيذة تلحق النفس والطبيعة الالتذاذ بها من غير تعب، ومن أجل ذلك أن الاطفال أن لهم نغمة حسنة يستلذونها سكتت طبائعهم وهدأت وناموا من قريب، ويقرب إلى الصبي ما قد اعتاده من الأشياء التي تطربه وتفرحه ويجمع بينه وبين من نشاء من الصبيان، ويحذر سماع كل شيء له صوت ....وأن يتقى عليهم الجهم من الوجوه التي تفزع الصبيان شبه البراقع والاشياء البشعة، فإن هذا وشبه مما يدخل على الصبي النظرة الشديدة"[١٨].

إن الذي يهمنا من هذا النص هو الإشارة التي ذكرها ابن الجزار القيرواني من استعمال الأصوات في تهدئة الطفل، وإن هناك أصوات اعتادها الطفل يطرب لها ويستأنس بها، وهي التي تحقق له الاطمئنان والهدوء، وتجعله ينام وفي العادة يكون صوت الام.

وتنبه العلم الحديث أن صوت الأم هو من الأمور التي تحقق تلك الغايات، لأن الطفل اعتاد سمعه وهو لايزال جنين، وإنه قادر على معرفة الصوت الذي تكرر سمعه وارتبط عنده بالأمان.

كما أكدت المصادر التراثية الطبية على مراعاة الحالة النفسية واستعمال اللطف في المعاملة مع الطفل حديث الولادة منذ الساعات الأولى، وأن لاتستخدم أسلوب الزجر والصياح مع هذا الكائن الصغير الذي له من العمر ساعات .

فقال ابن الجزار القيرواني" ويتخذ للطفل عند ابتداء الأمر داية وتؤمر ألاتزجره ولاتغمه بشيء تعني بمضجعه" [١٩]، إن ابن الجزار القيرواني أشار إلى ناحية مهمة كيف أنه يوصي بعدم استعمال الزجر مع الطفل الذي لم يتجاوز عمره الساعات القليلة .

من هذه العبارة يبدو دقة ذلك الطبيب وفهمه لحقيقة أهمية الصوت ونبرته، وإن الرضيع ومن خلال نبرة الصوت يستطيع أن يحدد علاقته مع الاشخاص، فإن الزجر سوف يؤدي إلى أن تكون العلاقة المستقبلية معه غير ودية، وإنه من خلال الزجر سوف يستلم رسالة تحذره من ذلك الشخص، وبالتالي سوف يبكي الطفل كلما سمع صوته، لأنه يمثل له خطر .

وهذه إشارة واضحة إلى المقاطع اللحنية التي ترددها الأمهات على إسماع الأطفال عندما يحين موعد النوم وعلى أهميتها النفسية على حالة الأطفال .

بل أكثر من ذلك فإن المجوسي ذكر أن الترانيم التي يسمعها الطفل من أمه لها سحر في تخفيف الألم فقال " وينوم ويستعمل معه التحريك بلطف ورفق ويلحن له لحون حسنة فإنه يستلذ النغم الحسن الذي يكون من ايقاع كما يستلذ المستمعون، إذ كان الإنسان مجبولا على حب الحركة وحب اللحون فإنه يسكن ما يجد من وجع ويجلب له النوم "[٢٠].

ثالثاً :- أهمية التواصل الصوتي بين الأم والطفل فيالتربية المستقبلية

لقد عني الإسلام عناية كبرى بتطور الإنسان لذلك تتميز التربية الإسلامية بأنها "اداة صياغة الإنسان ورعاية نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسي بما يتلاءم وفطرته التي فطره الله عليها، ووفق تصور الإسلام وتعاليمه ومبادئه التي ارتضاها الخالق سبحانه لتوجيه قدرات الإنسان وتنمية استعداداته وتنظيم طاقاته في إطار عملية تكييف خال من كل أشكال الصراع والقلق والتوتر، متسم بالأمن والشعور التام بالطمأنينة نتيجة إشباع الإنسان لحاجياته المختلفة بصورة مشروعة ومتوازنة، بحيث ينمو الفرد متوافقاً مع نفسه من جهة ومع مجتمعه الذي يعيش به من جهة أخرى "[٢١].

ومن هذا المنطلق نجد أن مؤلفات العلماء المسلمين فيها إشارات أن تحقيق هذا الغرض يوجب أن تبدأ من مراعاة حالة الأم في حالة الحمل، لأنها تؤثر بشكل مباشر على الجنين ، كما أثبت العلم الحديث أن التربية لابد أن تبدأ منذ وقت الحمل والطفل لايزال جنيناً في بطن أمه، إذ بينت الأبحاث الحديثة أن حاسة السمع لدى الجنين تكون متطورة بشكلٍ جيد وهو ما يزال داخل الرحم، فالجنين يكون قادراً على تمييز الأصوات والانفعال بها، ولذلك بدأ حديثاً توجيه وتشجيع الأمهات على التواصل مع أجنتهن في مدة الحمل عن طريق التحدث أو الغناء أو حتى رواية القصص، فهذا مما يُفيد الجنين كثيراً بعد الولادة، ويسهل من تأقلمه وتواصله مع المحيط الجديد.

لذلك يجب على المختصين الإفادة من ذلك في توجيه الأطفال منذ المراحل الأولى من حياتهم نحو العادات الحسنة، فمن خلال معرفة أثر التواصل الصوتي بين الأم وجنينها، ومن ثم مع طفلها، فيمكن توجيه عملية التربية للأطفال ليصدر منهم كل ما هو جميل .

فضلا عن ذلك لايمكن نكران ما للبيئة المحيطة بالطفل من تأثير على سلوكه أيضا، لذلك فعند الإفادة من الأثر الصوتي في المرحلة الجنينية والمراحل الأولى من الطفولة ومراعاة البيئة المحيطة، يمكننا التأثير في التنشئة للأطفال واعدادهم فكرياً وعاطفياً وسلوكياً.

الخاتمة :

توصل البحث المعنون "تأثير التواصل الصوتي بين الأم والطفل في التربية قراءة في كتب التراث والدراسات العلمية الحديثة" إلى عدد من النتائج منها :-

إن الدراسات العلمية الحديثة أثبتت دقة الملاحظة لدى العلماء المسلمين فيما دونوه في مؤلفاتهم، فكانوا بحق أصحاب السبق في وضع الحجر الأساس لما توصلوا إليه من نتائج، وأن تلك الاشارات التي تركوها لنا تدل على المستوى العلمي الرفيع الذي وصلت إليه الحضارة

الإسلامية، منها نصائحهم إلى الأم الحامل حول غذائها وشرابها، والتوصية بعدم تعرضها الى مؤثر خارجي قوي مثلا لأصوات العالية.

ومع التطور العلمي في العصر الحديث واستعمال الأجهزة ذات العلاقة في الأبحاث عن أثر صوت الأم على جنينها ومن ثم مولودها، فكانت إثبات على صحة تلك الإشارات التي تركها العلماء المسلمين عن وجود تأثير واضح لصوت الأم على الطفل منذ المرحلة الجنينية، ومرحلة ما بعد الولادة على حالته النفسية والغذائية. الأمر الذي يترك أثره في مرحلة ما بعد الولادة .

وهو أمر غاية في الأهمية يمكن المعنيين من وضع نظرياتهم عن كيفية التعامل مع ذلك الكائن منذ المراحل الأولى من حياته وهو في بطن أمه، لأنه يتأثر ببيئة الأم وما فيها من مؤثرات .

الهوامش

(١) نجد في الكتابات التراثية الطبية عناية بالطفل، وكان أبو بكر الرازي أول من فَصَّل بين أمراض الأطفال والأمراض النسائية. ينظر:- الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا. رسالة في أمراض الأطفال ومعالجتهم ، ترجمة محمود الحاج قاسم محمد ، بغداد ، ١٩٧٩.

(٢) أحمد بن محمد (ت٣٨٠هـ)، تدبير الحبالى والأطفال والصبيان وحفظ صحتهم ومداواة الأمراض العارضة لهم ، تحقيق محمود الحاج قاسم محمد، بغداد، ١٩٨٠، ص٤٢- ٤٣.

(٣) أبو الحسن علي بن هبل (ت٦١٠ هـ)، المختارات في الطب، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، ١٩٦٨، ص ٢١.

(٤) عريب بن سعد الكاتب ،خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولدين، مكتبة فراريس ، الجزائر ، ١٩٥٦، ص٢٠.

(٥) عبد الرحمن عبد اللطيف النمر، عجائب الأجنة في الأرحام ، مجلة العربي ، العدد ٦١٧، السنة ٤/ ٢٠١٠، ص٨٦.

(٦) ينظر: صبرينة متنافي، قضايا مجتمعية – دور الأم أساسي في تربية الطفل – ، أكتوبر ٢٠١٣ . منشور على الرابط :

https://almanalmagazine.com

(٧) هو جهاز الموجات فوق الصوتية فوق الأبعاد ، ومن بين مميزات هذا الجهاز أنه يُمكّن الطبيب المعالج من الحصول على صورة مجسمة شاملة الأمر الذي يؤهله للتشخيص الدقيق، مع إمكانية متابعة الحركات الحية داخل الجسم البشري بأبعادها الثلاثية. ينظر الرابط:

https://www.layyous.com/ar/

(٨) تأثير القرآن على الجنين، منشور في موقع ملتقى أحباب الله / ملتقى البيت المسلم، منشور على الرابط :

http://abatlal.com/vb/showthread.php?=89904

(٩) صبرينة متنافي ، قضايا مجتمعية – دور الأم أساسي في تربية الطفل –، مرجع سابق .

(١٠) تأثير القرآن على الجنين،مرجع سابق .

(١١) عبد الرحمن عبد اللطيف النمر، عجائب الأجنة ، ص ٦٨-٨٨؛ ينظر :- محمد علي البار،الوجيز في علم الأجنة القرآني ، الدار السعودية للنشر ، ١٩٨٥، ص٢٠-٢٥ .

(١٢) إبراهيم العبيدي، فوائد قراءة القرآن للحامل، منشور على الرابط:

https://mawdoo3.com

(١٣) ماذا يفعل الجنين في بطن أمه عند سماع القرآن الكريم وماذا يفعل عند سماع الأغاني وفوائد القرآن للجنين، منشور في موقع نبض الوطن على الرابط:

https://nnpress.com/post/246407

(١٤) سياسة الصبيان وتدابيرهم ،تحقيق محمد حبيب الهيلة ، مطبعة المنار ، تونس ، ١٩٦٨، ص ٦٨-٦٩.

(١٥) إبراهيم العبيدي، فوائد قراءة القرآن للحامل، مرجع سابق

(١٦) المرجع نفسه .

(١٧) أبو علي الحسين بن علي (ت ٤٢٨هـ) ، القانون في الطب ، دار صادر ، بيروت، د.ت، ج١، ص١٥١ .

(١٨) سياسة الصبيان وتدابيرهم ، ص٦٨ -٦٩ .

(١٩) المصدر نفسه ، ص ٦٧ ، ٥٠.

(٢٠)علي بن العباس (ت نحو ٤٠٠هـ)، كامل الصناعة الطبية، المطبعة الكبرى ، مصر، ١٢٩٤هـ، ١/ ٥٣ .

(٢١) محمود الحاج قاسم محمد ، تاريخ طب الأطفال عند العرب، جامعة بغداد، ١٩٨٩م، ص ٢٢١.

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر

١. البغدادي، أبو الحسن علي بن هبل (ت ٦١٠ هـ) . المختارات في الطب، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، ١٩٦٨ .

٢. ابن البلدي، أحمد بن محمد (ت ٣٨٠ هـ) .تدبير الحبالى والأطفال والصبيان وحفظ صحتهم ومداواة الأمراض العارضة لهم ، تحقيق محمود الحاج قاسم محمد، بغداد، ١٩٨٠ .

٣. الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا (ت ٣٠٣هـ). رسالة في أمراض الأطفال ومعالجتهم ، ترجمة محمود الحاج قاسم محمد ، بغداد ، ١٩٧٩.

٤. ابن سينا، أبو علي الحسين بن علي (ت ٤٢٨ هـ) ، القانون في الطب ، دار صادر ، بيروت، د.ت .

٥. القرطبي، عريب بن سعد الكاتب. خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولدين، مكتبة فراريس، الجزائر، ١٩٥٦ .

٦. المجوسي، علي بن العباس (ت نحو ٤٠٠هـ)، كامل الصناعة الطبية ، المطبعة الكبرى ، مصر ، ١٢٩٤هـ.

ثانياً : المراجع

١. محمد علي البار، الوجيز في علم الأجنة القرآني ، الدار السعودية للنشر ، ١٩٨٥ .

٢. محمود الحاج قاسم محمد ، تاريخ طب الأطفال عند العرب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩م .

ثالثاً : المقالات المنشورة

١. عبد الرحمن عبد اللطيف النمر، عجائب الأجنة في الأرحام ، مجلة العربي ، العدد ٦١٧، السنة ٤/ ٢٠١٠ .

رابعاً : المقالات المنشورة في الانترنت

١. إبراهيم العبيدي، فوائد قراءة القرآن للحامل، منشور على الرابط:

https://mawdoo3.com

٢. تأثير القرآن على الجنين، منشور في موقع ملتقى أحباب الله / ملتقى البيت المسلم، منشور على الرابط :

http://abatlal.com/vb/showthread.php?=89904

٣. صبرينة متنافي، قضايا مجتمعية – دور الأم أساسي في تربية الطفل – ، اكتوبر ٢٠١٣ . منشور على الرابط :

https://almanalmagazine.com

٤. ماذا يفعل الجنين في بطن أمه عند سماع القرآن الكريم وماذا يفعل عند سماع الأغاني وفوائد القرآن للجنين، منشور في موقع نبض الوطن على الرابط:

https://nnpress.com/post/246407

1- https://www.layyous.com/ar/